محاضرة عن رمضان مكتوبة جاهزة للطباعة

مقدمة محاضرة عن رمضان

الحمد لله الذي هدانا إلى دين الإسلام، وأضاء قلوبنا بنور الإيمان، وأنعم علينا بكتابه الكريم في رمضان، وجعل لنا فيه خيرا فيما كتب علينا من الصيام والقيام والإحسان، لقد أهدانا الله الشهر الفضيل، لنرى من كذب إيمانه منا ومن هو ذو إيمان أصيل، فقصروا نهاركم فيه بالصبر والاحتساب وأطيلوا بقيامكم ودعاءكم الليل، وطهروا قلوبكم فيه وادعوا الله أن يصير الخير فيها أصيل، وماذا ترانا نقول في رمضان وهو شهر لا نوفيه قدره مهما بالكلمة نطيل؟

مضمون محاضرة عن رمضان

لم يجعل الله رمضان شهر حرمان بل شهر عطاء، ولم يفرضه علينا لتجوع البطون وتجف الحلوق بل لتشبع النفوس وترتوي القلوب ببركاته فلا يشغلها صغير الملذات عن كبيرها ولا يخيفها عمق البحر من الغوص في أعماقه لالتقاط دره والتنعم بكنوزه، فهو شهر تشريف بالرحمة ظاهره تكليف بالطاعة، فاشحذوا له الهمة فإنه عون لكم حين تقوم الساعة.

- استقبال شهر رمضان

وإذا بلغتم الشهر فأحسنوا قراه وأكرموه، وبكل ما آتاكم الله من همة استقبلوه، فإنه لكم هدية وهو عليكم مسؤولية، فلا تفوتوا أيامه صائمي بدنٍ مفطري روح، بل صوموا عن الموبقات والسيئات والكبائر، وأكثروا عمل الخير ولا تستكثروا عليه فإن فوات فضله أكبر الخسائر، وعليكم بإكثار الدعاء فإنه للروح والجسد شفاء من كل داء، فإذا دعوتم ألحوا على الله فإنه يحب من عبده الطلب والرجاء، ومن ذكر الله همه أنساه، واذكروا أن العطاء لكم إن تودعوه عند رب يعوضكم أضعافه من الخير أحلاه.

- فضائل شهر رمضان

ولو سألتم عن فضائل الشهر، مكثتم في عدها طوال الدهر، فإنه حصانة ضد الفقر، وإنه زاد روح للعمر، ففي رمضان:

تفتح الجنة أبوابها وتبعد جهنم عن المسلم نيرانها، وفي ذلك قال النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم "أتاكم شهرُ رمضانَ، شهرٌ مبارَكٌ، فرض اللهُ عليكم صيامَه، تفتحُ فيه أبوابُ الجنَّةِ، و تُغلَق فيه أبوابُ الجحيم، وتُغَلُّ فيه مَرَدَةُ الشياطينِ، وفيه ليلةٌ هي خيرٌ من ألف شهرٍ، من حُرِمَ خيرَها فقد حُرِمَ"

وفي رمضان تمحى الذنوب وتطهر بخيره القلوب، وفي ذلك قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إلى الجُمْعَةِ، وَرَمَضَانُ إلى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَاتٌ ما بيْنَهُنَّ إذَا اجْتَنَبَ الكَبَائِرَ"

للصيام من الفضل والأثر ما ليس لسواه من العبادات، ففي خيره ما لا يقدّره أحد ولا يعلمه سوى الله، وفي ذلك حديث شريف ورد عن النبي المصطفى، جاء فيه:"قالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: قالَ اللَّهُ: "كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ له، إلَّا الصِّيَامَ، فإنَّه لِي وأَنَا أجْزِي به، والصِّيَامُ جُنَّةٌ، وإذَا كانَ يَوْمُ صَوْمِ أحَدِكُمْ فلا يَرْفُثْ ولَا يَصْخَبْ، فإنْ سَابَّهُ أحَدٌ أوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ إنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِن رِيحِ المِسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إذَا أفْطَرَ فَرِحَ، وإذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بصَوْمِهِ".

خاتمة محاضرة عن رمضان

فالتزموا العبادة، وليكن لكم من دروس الصبر فيه الخير والإفادة، فإنها أيام معدودات تمضي كما البرق وتترك في نفوس الغافلين الحسرات، وخذوا منه الخلاصة كما تأخذ النحلة رحيق الزهرة فتحيله عسلا تبرأ فيه الجروح وتداوى العلل والقروح، وليكن لكم في رسول الله أسوة حسنة فقد "كان صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ بالخَيْرِ، وَكانَ أَجْوَدَ ما يَكونُ في شَهْرِ رَمَضَانَ إنَّ جِبْرِيلَ عليه السَّلَامُ كانَ يَلْقَاهُ، في كُلِّ سَنَةٍ، في رَمَضَانَ حتَّى يَنْسَلِخَ، فَيَعْرِضُ عليه رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ القُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كانَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ أَجْوَدَ بالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ"، صلى الله على رسول الله ونسأله أن يعيننا على الصيام والقيام ويتقبل منا العبادة ويتجاوز عنا التقصير، وحسبنا الله هو مولانا فنعم المولى ونعم النصير.